

هدايات السنة المحمدية المصطفوية مع ذوي الإعاقة البصرية

Guidance of the Muhammadan Sunnah with the Visually Impaired

Adnan Moh'd Shalash

Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia

Rajab Shehatah Moh'd

A specialist in Arabic & Islamic studies, Cairo, Egypt

ملخص البحث

تمحورت هذه المقالة حول هدايات السنة المحمدية المصطفوية مع ذوي الإعاقة البصرية، حيث هدف هذا البحث إلى بيان اهتمام السنة النبوية بذوي الإعاقة البصرية من خلال دعمهم نفسيا وتعليميا واجتماعيا وتشريعيا، وأكدت الدراسة على ضرورة رعايتهم، بل وكان للنبي ﷺ منهاجا فريدا في التعامل معهم، في الوقت الذي لم تعرف فيه الشعوب ولا الأنظمة الوضعية أية حقوق لهذه الفئة، وقد اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي التحليلي، وكان أن أظهرت نتائج الدراسة رحمة النبي ﷺ بذوي الإعاقة البصرية، وتقديم الدعم بأنواعه المختلفة لهم، سواء النفسي، أو التعليمي، أو الاجتماعي، أو التشريعي.

الكلمات المفتاحية: هدايات، السنة المحمدية المصطفوية، ذوي الإعاقة البصرية

Abstract

This study deals with the observance of the Sunnah of the blind with special needs as a model. This research aims to show the Sunnah's interest in the blind through his psychological educational social and legislative support. In this study the researcher followed the inductive analytical method and the results of the study showed the mercy of the Prophet (PBUH) with special needs and providing various kinds of support whether psychological educational or social or legislative.

Keywords: Guidance, Sunnah, Blind, Prophetic

Article Progress
Received: 20 June 2021
Revised: 5 July 2021
Accepted: 19 July 2021

توطئة:

الحمد لله نحمده على كل حال، الذي تفرّد بكلّ جمال وكمال، لا ند له سبحانه، له الأسماء الحسنى والصفات العلاء، وهو الكبير المتعال، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد أشرف الخلق وخير الرجال، وعلى صحبه وتابعيه والآل، أما بعد:

لقد اهتمت السنة النبوية بذوي الإعاقة البصرية - خصوصا -، وأولت كل واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة - عموما - ما يستحقه من الرعاية والاهتمام، فكان للشريعة الإسلامية السبق في

الاهتمام بذوي الإعاقة البصرية وإعطائهم كافة الحقوق، بل وأكدت على ضرورة رعايتهم، ولما كانت سنة التباين والاختلاف من سنن الله التي ارتضاها لعباده في هذه الدنيا، فقد خلق الله البشر بألوان وأشكال وقوى ومهارات وصفات وتصرفات تختلف من شخص إلى آخر، فكان هناك ما يسمى بأصحاب الإعاقات والعاهات أو بذوي الاحتياجات الخاصة من البشر في مقابل الأسوياء، وقد اعتبرهم المجتمع الإنساني بتقاليده منذ أول ظهور لهم على أنهم سمة من سمات العذاب التي تحيق بالمجتمع أو الأسرة التي يولدون فيها، وظلوا على حالهم المزري هذا حتى جاء الإسلام فخلصهم من كل هذه الخرافات والعذابات، وبداية الدعوة الإسلامية كان لهم نصيب وافر من الاحترام تمثلت بواكبه في صورة عتاب من الله - تبارك وتعالى - لرسوله ﷺ بشأن الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) ابن أم مكتوم في سورة عبس، فأصبح الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) جزءاً مهماً في المجتمع، وكان له الدور المهم في إمامة المصلين ورواية السنة وحمل راية الإسلام؛ ولذا فقد ألقينا بنظرنا إلى ما ورد في الأحاديث النبوية المصطفوية مما يخص الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية).

وتلخصت مشكلة البحث في كونه لم يدرس مثل هذا الجانب الإنساني والتشريعي من خلال السنة النبوية، ونتج عن ذلك هذا البحث وهو هدايات السنة المحمدية مع ذوي الإعاقة البصرية.

أولاً : تعريف الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية)

العَمَى: ذَهَابُ الْبَصَرِ مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَلْتِيهِمَا وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَمِيَ يَعْمَى عَمَى¹

والأعمى يأتي فيما كان عيباً ظاهراً، وهو انطفاء نور العينين خلقه أو يأتي مجازاً للتعبير عن ظلمة

الكفر أو الضلال، كما أن الأعمى لا يبصر النور في وضوح النهار.²

ثانياً: تعريف ذوي الإعاقات أو الاحتياجات الخاصة

كل شخص مصاب بعجز كلي أو جزئي، خلقي أو غير خلقي، وبشكل مستقر في أي من

حواسه، أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية أو الحسية، إلى المدى الذي يجد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين.³

دعم الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) نفسياً

اهتم النبي ﷺ بتقديم الدعم النفسي لمن أصابه الله - تبارك وتعالى - بالأعمى،

¹ الأزهري 2001 تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، مادة: (عمي) ج3 ص155.

² د. محمد ياس خضر الدوري، دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت، ص253.

³ عبد القادر الشبخلي، 2016، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية، السعودية: العبيكان، ط1، ص225. حسام الدين عبد الرحمن، 2015، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية، الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، ط1، ص61.

ورفع معنوياته، وغرس الثقة في نفسه، وتعزيز القدرات الإيجابية لديه، وبث الأمل في نفسه، وذلك فيما يلي:

أولاً: البشارة لمن صبر بالجنة

جاءت البشارة لفاقد البصر في السنة النبوية فقد ذكر البخاري في باب فضل من ذهب بصره عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ".⁴

فهذا الحديث حجة في أن الصبر على البلاء ثوابه الجنة، ونعمة البصر على العبد، وإن كانت من أجل الله . تعالى . فعوض الله عليها الجنة أفضل من نعمتها في الدنيا لنفاذ مدة الالتذاذ بالبصر في الدنيا وبقاء مدة الالتذاذ به في الجنة. فمن ابتلى من المؤمنين بذهاب بصره في الدنيا فلم يفعل ذلك به لسخط منه عليه، وإنما أراد تعالى الإحسان إليه إما بدفع مكروهه عنه يكون سببه نظر عينيه لا صبر له على عقابه في الآخرة أو ليكفر عنه ذنوباً سلفت لا يكفرها عنه إلا بأخذ أعظم جوارحه في الدنيا ليلقى ربه طاهراً من ذنوبه أو ليبلغ به من الأجر إلى درجة لم يكن يبلغها بعمله.⁵

والمعنى: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يريد عينيه ولم يصرح بالذي فسرها والمراد بالحبيبتيه المحبوتان؛ لأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه لما يحصل له بفقدتهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به أو شر فيجتنبه، والمراد بالصبر أن يصبر مستحضراً ما وعد الله به الصابر من الثواب لا أن يصبر مجرداً عن ذلك لأن الأعمال بالنيات.⁶

وقد دل الحديث على أمرين:

1. البشارة العظمى لمن فقد بصره وتعويضه عنه بالجنة
2. دل هذا الحديث على أن حاسة البصر من أحب الحواس إلى الإنسان لما يحصل له بفقدتهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير يسر به، أو شر فيجتنبه.⁷

⁴ البخاري، 1422، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط1، حديث رقم: 5653، ج7، ص116. النسائي، 2003 السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، حديث رقم: 6552، ج3، ص52.

⁵ ابن بطال، 2003، شرح صحيح البخاري تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، السعودية: مكتبة الرشد، ط2، ج9، ص377.

⁶ ابن حجر، 1379، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة، ج10، ص116. بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج21، ص215.

⁷ حمزة محمد قاسم، 1990، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، دمشق: مكتبة دار البيان، ج5، ص201.

يقول الباحثان : ومن هنا نرى عظم فقد نعمة البصر والرؤية الحسية، فلولا قيمتها عند البشر لما عظم الصبر عليها وضوعف الأجر، فمن المعلوم بدهاءة أن عظم الأجر مقترن بالصبر على البلاء، ولا بلاء يوازي فقد العينين اللتين سماهما الحبيب المجتبي بالحبيبتين! ولعل القارئ البصير بأساليب العرب يعلم الارتباط الوثيق بين النتائج وأسبابها، فلولا أهمية العينين وعظم نعمة البصر بهما لما ترتب هذا الأجر العظيم جراء فقد أحدهما أو كليهما .

وعن أبي هريرة، يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: " يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ وَاخْتَسَبَ، لَمْ أَزُصْ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ " .⁸

ووجه هذا الجزاء أن فاقدتهما حبيس، فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة.⁹

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله: " يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَحَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ فَصَبَرْتَ، وَاخْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لَمْ أَزُصْ لَكَ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ " .¹⁰

فالصبر يكون عند الصدمة الأولى وهذا ما ذكره النبي ﷺ في الحديث حيث

أشار النبي ﷺ في الحديث إلى أن الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء فيفوض ويسلم وإلا فمتى تضجر وتقلق في أول وهلة ثم يئس فيصبر لا يكون حصل المقصود.¹¹

ثانيا: تحريم السخرية منه وعدم تمهيشه

⁸ أحمد بن حنبل، 2001 مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1. حديث رقم: 7597، ج13، ص39. الدارمي، 2000 سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، حديث رقم: 2837، ج3، ص1841، الترمذي، 1998، سنن الترمذي تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، حديث رقم: 2401، ج4، ص181، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁹ محمد علي البكري، 2004 دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين اعتنى به: خليل مأمون شبيحا، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، ج1، ص175.

¹⁰ أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث رقم: 22228، ج36، ص562- البخاري، 1998، الأدب المفرد، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، حديث رقم: 535 ص 276. الطبراني، 1984 مسند الشاميين تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي . بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، حديث رقم: 2277 ج2، ص285- الطبراني، المعجم الكبير تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، ج 8 ص 191 . الهيثمي، 1994، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي، ج2، ص308 الألباني، 1997، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع ط4 ص 202 قال الهيثمي: وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام وقال الألباني: حسن صحيح

¹¹ ابن حجر، 1379، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج10 ص116. محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية - ج7 ص 69- عبيد الله بن محمد الرحمانى المباركفوري، 1984 مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية ط3، ج5 ص 244.

إن تقدير الذات منهج نبوي إنساني فقد كان رسول الله ﷺ يمر على الصبيان، ويسلم عليهم ويكلمهم فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه): "أَنَّ مَرَّ عَلَيَّ صَبِيَّانِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا"، وَقَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ"¹².

ولاشك أنه في حق الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) من باب أكد؛ لأنه غالباً ما يخالجه الشعور بالنقص، وأنه أقل قدرات من غيره فتهميشه مذموم في الشرع الإسلامي الحنيف وتشير العديد من الأبحاث إلى أن

مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة، أو الإعاقة في ذاتها، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم.¹³

وعليه فقد حذر النبي ﷺ أشد التحذير من تضليل الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) عن طريقه، أو إيذائه عبسا أو سخرية فبين النبي ﷺ أن الله يلعن من عمى على الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) الطريق، فعن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ، قال: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَبَّحَ لِعَيَّرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى عَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ" ثلاثاً¹⁴.

وذكره البخاري في الأدب المفرد تحت باب من كمه أعمى.¹⁵

ومعنى قَوْلُهُ: (مَنْ كَمَّه أَعْمَى) أَي عَمَّى عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ يُوفِّقْهُ عَلَيْهِ، وَالْكَمَّةُ: الْعَمَى إِلَّا أَنَّهُم اختلفوا كيف هو؟ فعن قتادة: الأكمه: الذي يولد مطموس و عن أبي عبيدة: الأكمه: الذي يولد أعمى، وعن الضحاك: الأكمه: الأعمى، وعن الأصمعي يقال: كمه يكمه كمها إذا عمي وعن مجاهد: الأكمه: الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.¹⁶

¹² علي بن الجعد، 1990 مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر، ط1، حديث رقم: 1725 ص260، عبد الحميد بن حميد، 2002 المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط2، حديث رقم: 1373، ج2، ص311. البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 6247 ج8، ص55.

¹³ د . مهدي محمد القصاص، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، المؤتمر العربي الثاني للإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية "ص1.

¹⁴ أحمد بن حنبل مسند الإمام أحمد، حديث رقم: 2913 ج5، ص83. وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه.

¹⁵ البخاري، الأدب المفرد حديث رقم: 892 ص 481 الألباني، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، ص 332. الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، الرياض: مكتبة المعارف، ط5، ج2، ص311، قال الألباني: حديث صحيح.

¹⁶ إبراهيم بن إسحاق الحربي، 1405 غريب الحديث تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، ج2، ص482.

فهذا وعيد شديد، لمن اتخذ العيوب الخلقية سبباً للتلهي أو السخرية، أو التقليل من شأن أصحابها، فالأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) هو أخ أو أب أو ابن امتحنه الله؛ ليكون فينا واعظاً، وشاهدًا على قدرة الله، لا أن نجعله مادة للتلهي أو التسلي.

ثالثاً: من أسباب النصر والرزق

ذكر البخاري تحت باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعد رضي الله عنه، أن له فضلاً على من دونه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ".

في العصور القديمة كانوا يتخلصون من ذوي الإعاقة البصرية يقول بعض الباحثين: "شهد العصر الإغريقي التخلص من الأطفال المعوقين عن طريق قتلهم للمحافظة علي نقاء العنصر البشري كما نادي أفلاطون في جمهوريته وكذلك الحال في إسبارطة ، أما في العصر الروماني فقد بقي مصير المعوقين بين شيخ القبيلة الذي كان بيده وحده تقرير مصائرهم اعتماداً علي درجة تقدير الإعاقة إلا أنه كان يتم التخلص من المعوقين عن طريق إلقاءهم في الأنهار أو تركهم علي قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية. أما في العصور الوسطي بأوروبا – بما صاحبها من مظاهر الجمود الفكري- فقد عملت محاكم التفتيش علي اضطهادهم وإيذائهم حتى الموت بوسائل متعددة من خلال اتهامهم بممارسة السحر أو تقمص الشياطين لأجسامهم وبذلك فقد أصبحوا صنائع الشيطان.¹⁷

لهذا عندما جاء الإسلام نادى بعدم التفرقة بين البشر، وإقامة المساواة بينهم كما أكد علي وجوب النظر إلى الإنسان علي أساس عمله وقلبه، وليس علي شكله ومظهره، وطلب كف الأذى المعنوي المتمثل في النظرة والكلمة والإشارة وغيره من وسائل التحقير والاستهزاء.¹⁸

وعليه فقد جاء الإسلام ورفع من قدرهم وأعلى شأنهم وأوصى خيراً بهم. أما بيان الحكمة في أن النصر والرزق بدعاء الضعفاء كما مر في الحديث الصحيح آنفاً: هو أن عبادتهم ودعاءهم أشد إخلاصاً وأكثر خشوعاً لخلو قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها، وصفاء ضمائرهم عما يقطعهم عن الله تعالى: جعلوا همهم واحداً. فزكت أعمالهم، وأجيب دعاؤهم.¹⁹

¹⁷ د . مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية ص8.

¹⁸ أسامة حمدان الرقب 2012، رعاية ذوي الإعاقة في الإسلام الأردن : دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ط1، ص17.

¹⁹ ابن بطال ،شرح صحيح البخاري ج5، ص90، 91، بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج14، ص179.

وعليه فليس النصر وإدراار الرزق إلا ببركتهم فأبرزه في صورة الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لأنهم أعظم إخلاصا في الدعاء وأكثر خضوعا (هل تنصرون الا بضعفائكم)، أي: (بدعوتهم وإخلاصهم) لأن عبادة الضعفاء أشد إخلاصا لخلو قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر.²⁰ وقد وقع التعارض ظاهرا بين هذا الحديث وبين خبر مسلم " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ".²¹

وعند التأمل لا تدافع إذ المراد بمدح القوة في ذات الله وشدة العزيمة ومدح الضعف لين الجانب ورقة القلب والانكسار بمشاهدة جلال الجبار أو المراد بدم القوة التجبر والاستكبار وبدم الضعف ضعف العزيمة في القيام بحق الواحد القهار على أنه لم يقل هنا : أنهم ينصرون بقوة الضعفاء وإنما مراده بدعائهم أو بإخلاصهم.²²

دعم الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) تعليميا

إن أول آية نزلت على النبي ﷺ هي قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [سورة العلق آية1] فكانت هذه الكلمة مفتاح الازدهار، والحضارة، ومفتاح التطور في جميع مجالات الحياة؛ فالعلم ضرورة من ضرورات الحياة، وليس هو مجرد خيار يمكن تركه، فالتعليم كان منطلقا لرسالة النبي ﷺ ، والغاية من بعثه ﷺ حيث قال رسول الله ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَبًا، وَلَا مُتَعَبًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُبِينًا".²³

وحق التعليم مكفول لكل البشر وقد جاء الاهتمام بالتعليم لذوي الإعاقة البصرية في السنة النبوية فقد عاتب الله النبي ﷺ حينما انشغل عن تعليم ابن أم مكتوم فعن عائشة قالت: أنزل: { عَبَسَ وَتَوَلَّى } فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لَا، فَبِي هَذَا أَنْزَلَ .²⁴

²⁰ المناوي، 1988، التيسير بشرح الجامع الصغير، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ط3، ج2، ص480.

²¹ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي حديث رقم: 2664، ج4، ص2052.

²² المناوي، 1356، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ط1، ج1، ص82.

²³ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، حديث رقم: 1478، ج2، ص1104. أبو عوانة، 1998، مستخرج أبي عوانة، بيروت: تحقيق: أمين بن عارف الدمشقي، ط1، حديث رقم: 4587، ج3، ص175. أبو نعيم، 1996، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج4، ص159.

²⁴ الترمذي، سنن الترمذي حديث رقم: 3331 ج5 ص289 أبو يعلى، 1984، مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، حديث رقم: 4848 ج8 ص261 ابن حبان، 1988، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه

فقد كان ابن أم مكتوم حريصاً على القرب من رسول الله ﷺ والسماع منه والأخذ عنه، وأما الرجل الذي قيل فيه من عظماء المشركين فـقيل هو أبي بن خلف الجمحي وقيل عتبة وشيبة ابنا ربيعة قال ابن عباس جاءه ابن أم مكتوم وعنده رجال من قريش فقال له علمني ما علمك الله فأعرض عنه وعبس في وجهه وأقبل على القوم يدعوهم إلى الإسلام فنزلت (عَبَسَ وَتَوَلَّى).²⁵

وقد اجتهد النبي ﷺ في إعراضه عن ابن أم مكتوم، وهو الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) الذي جاءه وهو مشغول بعرض الإسلام على زعماء قريش وفيهم أبو جهل وعتبة بن ربيعة حسبما رواه الترمذي والحاكم وابن حبان عن عائشة وقد كان النبي ﷺ يرجو إيمانهم فنزل قول الله تعالى: {عَبَسَ وَتَوَلَّى، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى} [سورة عبس: 1-3].²⁶

وعن أبي سلامٍ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟ قَالَ: "لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعَزُّلُ الشُّوْكَةَ عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعِظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهُ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ فَدَعَلِمَتْ مَكَانَهَا، وَتَسْعَى بِشِدَّةٍ سَاقِيكَ إِلَى اللَّهْفَانِ الْمُسْتَعِيثِ، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةٍ ذِرَاعِيكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جَمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ" قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ حَيْرُهُ فَمَاتَ، أَكُنْتَ : تَحْتَسِبُ بِهِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: "فَأَنْتَ حَلَفْتَهُ؟" قَالَ: بَلِ اللَّهُ حَلَفَهُ. قَالَ: "فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ؟" قَالَ: بَلِ اللَّهُ هَدَاهُ. قَالَ: "فَأَنْتَ تَرَزُّقُهُ؟" قَالَ: بَلِ اللَّهُ كَانَ يَرَزُّقُهُ. قَالَ: "كَذَلِكَ فَضَعُهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنَّبَهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ".²⁷

وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، حديث رقم: 536 ج2 ص 294 الحاكم، 1990 المستدرک علی الصحیحین تحقیق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، حديث رقم: 3896 ج2 ص 558 قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

²⁵ ابن عبد البر، 2000 الاستنكار تحقیق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض بيروت: دار الكتب العلمية ط1 ج2 ص 494 الألباني، صحیح السیرة النبویة، الأردن: المكتبة الإسلامية، ط1، ص 202

²⁶ سالم البهنساوي، 1989 السنة المفترى عليها، القاهرة: دار الوفاء، ط3، ص 24

²⁷ أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل حديث رقم: 21484 ج3 ص 383، 384 الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، عدد الأجزاء: 6 ج2 ص 117. الألباني، صحیح الجامع الصغير وزيادته، الناشر: المكتبة الإسلامي، قال الألباني: صحيح ج2 ص 746.

فقد جاء في الحديث ما يدل على التعليم حيث قال النبي ﷺ: " وَتَهْدِي الأعمى وَتُسْمِعُ الأَصْمَ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهُ " فقول النبي ﷺ يدل على ضرورة تعليم ذوي الإعاقة البصرية، ويظهر ذلك في استخدام (حتى) التي تفيد انتهاء الغاية، أي: فيجب بذل الجهد والغاية لتعليم ذوي الإعاقة البصرية .

دعم الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) تشريعياً

قد جاءت الشريعة الإسلامية بالتخفيف والتيسير ورفع المشقة والحرص فقال تعالى: (وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [سورة الحج:78]، و عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: " إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ، وَمَنْ تَبِعْتُمْ مُعَسِّرِينَ " .²⁸

في ضوء ما سبق يتضح أن الإسلام دين يسر لا عسر، وهو لا يكلف الإنسان السليم المعافي فوق طاقته، فما بالك بالإنسان المريض؟ فالتيسير على ذوي الإعاقة البصرية في التكليف الشرعية من باب أولى، فهم عاجزون عن أداء هذه التكاليف إلا بمشقة كبيرة جداً، والحرص مرفوع عنهم ولا إثم عليهم، فالإسلام لا يقبل الضرر لأحد.

فالأدلة السابقة تدل على أن الشريعة الإسلامية شريعة سهلة يسيرة، فالتيسير سمة هذا الدين الإسلامي الحنيف مع جميع الناس، وقد راعت الشريعة الإسلامية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخففت عنهم كثير من الأحكام التكليفية ورفعت عنهم الشريعة الحرج بما يتناسب مع طاقتهم قال ابن العربي في قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الأعمى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ): " إن الله رفع الحرج عن الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الأعرج فيما يشترط في التكليف به من المشي، وما يتعدى من الأفعال مع وجود العرج، وعن المريض فيما يؤثر المرض في إسقاطه، كالصوم وشروط الصلاة وأركانها، والجهاد ونحو ذلك".²⁹

ومن الأحكام الشرعية التي خففها الله - تعالى - على الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) الجهاد فقد انتهج الإسلام نهجا مستقيماً في مراعاة الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) وبملاحظة

²⁸ أبوداود سنن أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت: المكتبة العصرية حديث رقم: 380 ج1، ص103 . عبد الله بن علي بن الجارود 1988، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، ط1، حديث رقم: 141 ص44 الألباني، 2002 صحيح أبي داود الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط1، ج2، ص229 الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، ج1، ص464 قال الألباني: حديث صحيح.

²⁹ أبو بكر بن العربي، 2003، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، ج3، ص423 القرطبي، 1964 الجامع لأحكام القرآن تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، ج12، ص313 . الشوكاني، 1414، فتح القدير، دمشق: دار ابن كثير، ط1، ج1، ص61.

اعتبارات مختلفة، من حيث إنه بشر أو من حيث الإيمان، ومن باب البر والإحسان، وقضاء الحاجة فقد استثنائه من بعض الأحكام الشرعية ومن هذه التكاليف رفع تكليف الجهاد عنهم، فعن زيد بن ثابت قال: إِيَّ قَاعِدٍ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَعَشِيْتُهُ السَّكِينَةَ، وَوَقَعَ فَخَذُهُ عَلَى فَخْذِي حِينَ عَشِيْتُهُ السَّكِينَةَ، قَالَ زَيْدٌ: فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَطُّ أَثْقَلَ مِنْ فَخْذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَرِي عَنْهُ، فَقَالَ: "اَكْتُبْ يَا زَيْدُ" فَأَخَذْتُ كِتْفًا، فَقَالَ: "اَكْتُبْ {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] {وَالْمُجَاهِدُونَ} [النساء: 95]، الْآيَةُ كُلُّهَا إِلَى قَوْلِهِ: {أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: 40]" فَكَتَبْتُ ذَلِكَ فِي كِتْفِي، فَقَامَ حِينَ سَمِعَهَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَقَامَ حِينَ سَمِعَ فَضِيلَةَ الْمُجَاهِدِينَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ يَمُنُّ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِمَّنْ هُوَ أَعْمَى وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ؟ قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللَّهِ مَا فَضَى كَلَامَهُ، أَوْ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ فَضَى كَلَامَهُ، عَشِيْتِ النَّبِيَّ ﷺ السَّكِينَةَ، فَوَقَعَتْ فَخَذُهُ عَلَى فَخْذِي، فَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَرِي عَنْهُ، فَقَالَ: "اقْرَأْ" فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] {وَالْمُجَاهِدُونَ} [النساء: 95] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} [النساء: 95] "فَأَلْحَقْتُهَا، فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعِ كَانٍ فِي الْكِتْفِ".³⁰

ومع أن الله قد رفع عنه الحرج في الجهاد، إلا أن نفسه التواقفة إلى نصرة الدين وفتح الطريق أمام البشرية للتعرف على الإسلام، جعلته يلحق في ميادين القتال وهو الرجل الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) ، فكان يطالب في المعارك أن تكون راية الإسلام في يده، وما أدراك ما قيمة الراية في القتال قديما، فلو سقطت كانت الهزيمة؛ لذا كانت تمنح لأهل القوة والشجاعة فرغم نزول العذر له وبسببه، فإنه كان بعد ذلك يغزو فيقول: ادفعوا إلي اللواء فإني أعمى لا أستطيع أن أفر وأقيموني بين الصنفين.³¹

دعم الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) اجتماعيا

تعتبر شريحة ذوي الإعاقة البصرية قطعة أساسية في النسيج الاجتماعي ومفهوم التمكين الاجتماعي : يقصد به إكساب ذوي الإعاقة البصرية مختلف المعارف والاتجاهات و القيم و المهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله

³⁰ أحمد بن حنبل، مسند أحمد، حديث رقم: 21664 ج35 ص518-519. أبو داود، سنن أبي داود حديث رقم: 2507 ج3 ص11 الألباني، 2002 صحيح أبي داود ج7 ص267 قال الألباني: صحيح .

³¹ ابن سعد، 1990 الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج4، ص159. الذهبي، 1985

سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة ط3 ج1، ص364 إحسان الفقيه، نصف المسافة بصائر في النفس والحياة ، دار المأمون للنشر والتوزيع ص23.

لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلى تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين.³²

وقد أثبت الإسلام لذوي الإعاقة البصرية دمجهم في المجتمع وعدم عزلتهم حيث قال تعالى: **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ** [سورة النور: 61] قال الطبري: "، كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض، فقال بعضهم: إنما كان بهم التقدر والتقزز. وقال بعضهم: المريض لا يستوفي الطعام، كما يستوفي الصحيح والأعرج المنحسب، لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام، فأنزل الله **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ** حرج في مؤاكلة المريض والأعمى . صاحب الإعاقة البصرية (والأعرج " .³³

وقد حثت السنة على حقوقهم الاجتماعية وهي كالتالي:

أولاً: قضاء حوائجهم

قد حث الإسلام على معاونة المسلم عموماً فعن ابن شهاب أن سالماً أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" .³⁴

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .³⁵

فمن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة)، والجزاء من جنس العمل، فالعمل تفرج كربة في الدنيا، والجزاء تفرج كربة في الآخرة.

ثانياً: التعهد بالزيارة

وقد ورد دعم الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) اجتماعياً في سنة النبي ﷺ ، ومن ذلك تعهد النبي ﷺ لهم بالزيارة، فقد ورد من حديث عتبان بن مالك، والحديث ورد من طريقين : فأما الطريق

³² د . مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية ص5.

³³ الطبري، 200، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر . الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط1، ج19، ص219.

³⁴ البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 2442، ج3، ص128.

³⁵ النسائي، السنن الكبرى حديث رقم: 7246 ج4 ص466 الطبراني، المعجم الأوسط تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني القاهرة: دار الحرمين - حديث رقم: 178 ج1 ص63 .- الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج8 ص193 قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير طرف من آخره، وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

الأول فهو طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في باب المساجد في البيوت، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عِتْبَانُ: فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ» قَالَ: فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفْنَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ وَحَبَسْنَا عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَأَبَى فِي الْبَيْتِ، رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ دَوُّو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيُّنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَيْشِنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا تَقُلْ ذَلِكَ، إِلَّا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ " قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنُصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ". قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، وَكَانَ مِنْ سَرَاحِمٍ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، فَصَدَّقَهُ " 36.

فهذا حديث بالغ الدلالة على أمرين اثنين:

أولهما: عناية رسول الله ﷺ بدوي الاحتياجات الخاصة، وتحمله الجهد تكريماً لهم ومؤانسة وتشريفاً. ثانيهما: أن المعاقين لا يقلون عن غيرهم الأقوياء محبة لرسول الله ﷺ وشغفا بصحبته فإن عاق العمى عتبان عن رؤية الرسول ﷺ بعيني رأسه، فإنه لم يمنعه من الإيمان به ورؤيته بعين بصيرته. ويستفاد من الحديث ما يلي:

1. سن سماع الحديث، فقد حدد أهل الصنعة في ذلك أن أقله سن "محمود بن الربيع"، وذكر رواية البخاري في صحيحه بعد أن ترجم: " متى يصح سماع الصغير؟ " بإسناده عن محمود بن

³⁶ سعيد بن منصور، 1982، سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند: الدار السلفية ط1، حديث رقم: 2314 ج2 ص. 158، أحمد بن حنبل، مسند أحمد حديث رقم: 12384 ج19 ص377، 378، البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 425 ج1، ص91 النسائي، السنن الكبرى حديث رقم: 1251 ج2، ص91

الربيع قال: " عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ "، وفي رواية أخرى: أنه كان ابن أربع سنين.³⁷

2. إمامة الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) وإخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة، ولا يكون من الشكوى، وأنه كان في المدينة مساجد للجماعة سوى مسجده ﷺ والتخلف عن الجماعة في المطر والظلمة ونحو ذلك، واتخاذ موضع معين للصلاة.³⁸

3. جواز الجماعة في صلاة التطوع أحياناً، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " صلاة التطوع في جماعة نوعان: أحدهما: ما تسن له الجماعة الراتبية كالكسوف والاستسقاء وقيام رمضان فهذا يفعل في الجماعة دائماً كما مضت به السنة. الثاني: ما لا تسن له الجماعة الراتبية: كقيام الليل والسنن الرواتب وصلاة الضحى وتحية المسجد ونحو ذلك. فهذا إذا فعل جماعة أحياناً جاز، وأما الجماعة الراتبية في ذلك فغير مشروعة بل بدعة مكروهة فإن النبي ﷺ والصحابة والتابعين لم يكونوا يعتادون الاجتماع للرواتب على ما دون هذا. والنبي ﷺ إنما تطوع في ذلك في جماعة قليلة أحياناً فإنه كان يقوم الليل وحده؛ لكن لما بات ابن عباس عنده صلى معه وليلة أخرى صلى معه حذيفة وليلة أخرى صلى معه ابن مسعود وكذلك صلى عند عتيان بن مالك الأنصاري في مكان يتخذ مصلى صلى معه وكذلك صلى بأنس وأمه".³⁹

حكم رواية الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) عند المحدثين

اتفق المحدثون والفقهاء والأصوليون على جواز رواية الضمير (صاحب الإعاقة البصرية) في الجملة؛ إذا ضبط الصوت وقد استدلوا بإمكانية الاكتفاء بالسمع في الفهم والحفظ بما يلي:

1. جواز صحة السماع من وراء حجاب بدليل أن أمهات المؤمنين كن يحدثن الصحابة والتابعين من وراء حجاب، فقاوسوا الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) على ذلك؛ لأن عدم المشاهدة حجاب والأعمى في ذلك سواء، واحتجوا لذلك الاعتماد على الصوت دون الرؤية بما يلي:

³⁷ ابن الصلاح، 1986 مقدمة ابن الصلاح تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، ص130. السخاوي، 2003 فتح المغيب بشرح الفية الحديث للعراقي تحقيق: علي حسين علي، مصر: مكتبة السنة، ط1، ج2 ص145.

³⁸ ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج1 ص522.

³⁹ ابن تيمية، 1995 مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ج23 ص413، 414.

2. ما أخرجه البخاري في باب أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: "إن بلاً يُؤذّن بليل، فكلوا واشربوا حتى يُنادي ابن أم مكتوم"، ثم قال: وكان رجلاً أعمى، لا يُنادي حتى يُقال له: أصبحت أصبحت".⁴⁰ فهو لا يرى نور الفجر ولكن يؤذّن على إخبار غيره له، قال ابن حجر: "وعلى جواز الاعتماد على الصوت في الرواية إذا كان عارفاً به وإن لم يشاهد الراوي".⁴¹

3. ما ورد عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما، قال: قدمت على النبي ﷺ أقيبة، فقال لي أبي مخرمة: انطلق بنا إليه، عسى أن يُعطينا منها شيئاً، فقام أبي على الباب، فتكلم، فعرف النبي ﷺ صوته، فخرج النبي ﷺ ومعه قباء وهو يُريه محاسنه، وهو يقول: «خبأت هذا لك، خبأت هذا لك». ⁴² قال ابن حجر: "الاستدلال به على جواز شهادة الأعمى؛ لأن النبي ﷺ عرف صوت مخرمة فاعتمد على معرفته به وخرج إليه ومعه القباء الذي خبأه له".⁴³

4. ذكر البخاري تحت باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره، وما يعرف بالأصوات قال سليمان بن يسار: استأذنت على عائشة، فعرفت صوتي، قالت: "سليمان ادخل، فإنك مملوك ما بقي عليك شيء".⁴⁴ قال العراقي: "فيجري الخلاف في الضير والأمي اللذين لا يحفظان حديثه ما، فإذا ضبط سماعهما ثقة، وحفظا كتابيهما ما عن التغيير بحيث يغلب على الظن سلامته؛ صحت روايتهما.⁴⁵ وقال زكريا الأنصاري: "كذلك الضير أي: الأعمى والأمي أي: الذي لا يكتب، اللذان لا يحفظان حديثهما من فم من حدثهما، تصح روايتهما عند الجمهور، حيث يضبط لهما المرضي الثقة ما سمعا.⁴⁶ ولم يخالف في ذلك إلا شعبة حيث قال: "إذا سمعت من المحدث، ولم تر وجهه فلا ترو عنه".⁴⁷ وعليه فقد دلت الأحاديث السابقة على اعتماد

⁴⁰ البخاري، صحيح البخاري حديث رقم: 617 ج1، ص127.

⁴¹ ابن حجر، فتح الباري ج2، ص101.

⁴² البخاري، صحيح البخاري حديث رقم: 2657 ج3، ص172

⁴³ ابن حجر، فتح الباري ج210، ص270

⁴⁴ البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص172.

⁴⁵ العراقي، 2002 شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي تحقيق: عبد اللطيف المميم - ماهر ياسين فحل بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج1، ص504

⁴⁶ أبو يحيى زكريا الأنصاري، 2002 فتح الباقي بشرح ألفية العراقي تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، ج2، ص69

⁴⁷ الرامهرمزي المحدث الفاصل بين الراوي والواعي تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر ط3، ص599 القاضي عياض، 1970 الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، السيد أحمد صقر، القاهرة: دار التراث، ط1، ص137.

النبي ﷺ على الصوت في المعرفة قبل المشاهدة، وقد عرفت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) سليمان بن يسار من صوته، وسمحت له بالدخول عليها بمجرد معرفته من صوته. وما جاء في زيارتهم أيضا ما ورد عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَيْتِهِ وَاقِفٍ نَعُودُهُ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى.⁴⁸

وقد أشكل وجه الجمع بين حديث ابن أم مكتوم، وحديث عتبان بن مالك، حيث جعل لعتبان رخصة، ولم يجعل لابن أم مكتوم رخصة، فمن الناس من جمع بينهما بأن عتبان ذكر أن السيول تحول بينه وبين مسجد قومه، وهذا عذر واضح؛ لأنه يتعذر معه الوصول إلى المسجد، وابن أم مكتوم لم يذكر مثل ذلك. وإنما ذكر مشقة المشي عليه، وفي هذا ضعف؛ فإن السيول لا تدوم، وقد رخص له في الصلاة في بيته بكل حال، ولم يخصه بحالة وجود السيل، وابن أم مكتوم قد ذكر أن المدينة كثيرة الهوام والسباع، وذلك يقوم مقام السيل المخوف، وقيل: إن ابن أم مكتوم كان قريبا من المسجد، بخلاف عتبان، ولهذا ورد في بعض طرق حديث ابن أم مكتوم: أنه كان يسمع الإقامة، ولكن في بعض الروايات أنه أخبر أن منزله شاسع كما تقدم، ومن الناس من أشار إلى نسخ حديث ابن أم مكتوم بحديث عتبان، فإن الأعدار التي ذكرها ابن أم مكتوم يكفي بعضها في سقوط حضور المسجد، وقيل: إن النبي ﷺ إنما أراد أنه لا يجد لابن أم مكتوم رخصة في حصول فضيلة الجماعة مع تحلفه وصلاته في بيته، وقد يستدل بحديث عتبان على أن الجماعة في البيت تكفي من حضور المسجد خصوصا للأعدار، ويحتمل أن يكون عتبان جعل موضع صلاة النبي ﷺ من بيته مسجدا يؤذن فيه، ويقيم، ويصلي بجماعة أهل داره ومن قرب منه، فتكون صلاته حينئذ في مسجد: إما مسجد جماعة، أو مسجد بيت يجمع فيه، وأما ابن أم مكتوم فإنه استأذن في صلاته في بيته منفردا، فلم يأذن له، وهذا أقرب ما جمع به بين الحديثين.⁴⁹

ثمرة دعم النبي ﷺ للأعمى (صاحب الإعاقة البصرية)

كان من ثمره مراعاة النبي ﷺ للأعمى أن يخرج منهم علماء وقضاة على مر العصور ومن هؤلاء ما يلي:

⁴⁸ ابن الأعرابي 1997 معجم ابن الأعرابي تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، ج2، ص68. البيهقي، 2003، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، حديث رقم: 20851، ج10، ص337. البيهقي، 2003، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، حديث رقم: 8761، ج11، ص418، صدر الدين، الأصبهاني، 2004، الطيوريات، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط1، ج3، ص911 الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة ج2، ص52، قال الألباني: صحيح ابن رجب، 1996، فتح الباري شرح صحيح البخاري المدينة النبوية: مكتبة الغزاة الأثرية، ط1، ج3، ص186، 187.

أولا : في العهد النبوي

1. عتبة بن مسعود الهذلي أخو عبد الله لأبويه، وهو جد الفقيه عبيد الله بن عبد الله شيخ الزهري، أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة مع أخيه، وشهد أحدا وكان فقيها فاضلا. توفي في إمرة عمر علي الصحيح، ويقال: زمن معاوية وقال الزهري ما عبد الله أفقه عندنا من عتبة ولكن عتبة مات سريعا انتهى وكف بصره بأخرة.⁵⁰
2. كعب بن مالك بن عمر بن القين بن كعب بن سواد بن غنم. ينتهي إلى الخزرج. الأنصاري السلمى أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن. أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة. شهد العقبة، واختلف في شهوده بدرأ. أخى رسول الله ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله، حين آخى بين المهاجرين والأنصار وكان أحد شعراء النبي ﷺ الذين كانوا يردون الأذى عنه. وكان مجوداً مطبوعاً وقال كعب: يا رسول الله! ماذا ترى في الشعر؟ فقال رسول الله ﷺ: إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وروى عن كعب جماعة من التابعين. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.⁵¹
3. عرابة بن أوس بن قبيط الأوسي الحارثي الأنصاري: من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي ﷺ وأسلم صغيرا. وقد الشام في أيام معاوية، وله أخبار معه. وتوفي بالمدينة وهو الذي يقول فيه الشماخ المري: " إذا ما راية رفعت لمجد بلقاها عرابة باليمين ".⁵²
4. عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة أخو زيد بن أبي أوفى قال مسلم يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا معاوية الضرير الأسلمي الكوفي أخرج البخاري في الزكاة وغير موضع عن أبي إسحاق الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما عنه عن النبي ﷺ قال عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى بيده ضربة فقلت ما هذه فقال ضربتها يوم حنين قلت وشهدت مع رسول الله ﷺ حنيننا قال نعم وقبل ذلك قال البخاري مات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع أو ثمان وثمانين قال عمرو بن علي وكان قد ذهب بصره وهو آخر الصحابة موتا بالكوفة.⁵³

⁵⁰ الذهبي، 2003 تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1، ج2 ص161. الذهبي، 1985 سير أعلام النبلاء، ج1 ص500 الصفدي، 2000، الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى بيروت: دار إحياء التراث ج19 ص293.

⁵¹ الصفدي، 2007 نكت الهميان في نكت العميان علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا بيروت: دار الكتب العلمية، ط1 ص217، 218.

⁵² النووي، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت: دار الكتب العلمية ج1 ص329 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19 ص355 الزركلي، 2002، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط15، ج4 ص222.

ومن النساء زينة الرومية بكسر الزاي، والنون المشددة، وتسكين الياء كانت من السابقات إلى الإسلام، أسلمت في أول الإسلام، وعذبها المشركون، وقيل: كانت مولاة بني مخزوم، فكان أبو جهل يعذبها، وقيل: كانت مولاة بني عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما! فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعدهما، إنما هذا من السماء، وربي قادر على رد بصري، فأصبحت من الغد وقد رد الله بصرها، فقالت قريش: هذا من سحر محمد.⁵⁴

ثانياً: في عهد التابعين ومن بعدهم

1. عطاء بن أبي رباح، سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة. أسود أعور أفتس أشل أعرج، ثم عمي، روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار، وعاش تسعين سنة أو أزيد، وكان حجة إماماً كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثله.⁵⁵
2. معاوية بن سفيان الأعمى، أبو القاسم: شاعر راوية بغدادية. من تلاميذ الكسائي. كان معلم أحمد ابن إبراهيم (ابن حمدون) واتصل بالحسن بن سهل، يؤدب أولاده. وعتب على الحسن في شيء.⁵⁶

خاتمة

فبعون الله ومنته وتوفيقه وامتنانه انتهينا من هذه الوريقات المعنون لها: "هدايات السنة المحمدية مع ذوي الإعاقة البصرية"، وقد توصلنا فيها إلى نتائج عدة، من أهمها:

1. أن حاسة البصر من أحب الحواس إلى الإنسان.
2. البشارة العظمى لمن فقد بصره وتعويضه عنه بالجنة.
3. النهي عن جعل العيوب الخلقية سبباً للتلهي أو السخرية، أو التقليل من شأن أصحابها.
4. أن عبادة ذوي الإعاقة البصرية ودعاءهم أشد إخلاصاً وأكثر خشوعاً لخلو قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها.

⁵³ الباجي، 1986، *التعديل والتجريح*، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ط1، ج2 ص 807.

⁵⁴ ابن الأثير، 1994، *أسد الغابة في معرفة الصحابة* تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، ج7، ص124.

⁵⁵ ابن خلكان، 1900، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* تحقيق: إحسان عباس بيروت: دار صادر - ج3، ص262 الذهبي، 1963، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال* تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1 ج3 ص70.

⁵⁶ ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، ج4، ص403- الزركلي، الأعلام، ج7، ص261.

5. التعليم مفتاح التطور في جميع مجالات الحياة وهو ضرورة من ضرورات الحياة لجميع الناس بأصنافهم المختلفة .
6. إن الله رفع الحرج عن الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر.
7. حث التشريع الإسلامي على دمج فئة ذوي الإعاقة البصرية بين أفراد المجتمع حتى لا يعزلوا عن المجتمع ويعيشوا حياتهم العادية .
8. جواز رواية الأعمى (صاحب الإعاقة البصرية) عند جمهور المحدثين .
9. جواز صلاة النافلة في جماعة أحيانا .
10. كان من ثمة مراعاة النبي ﷺ للأعمى أن يخرج منهم علماء وقضاة على مر العصور.

خاتمة:

نسأل الله البر الرحيم أن يجعل ما كتبناه خالصا لوجهه العظيم، وأن يؤلف ذات بيننا ويسلم سخائم قلوبنا ويجعلنا ممن يحسن الظن بإخواننا، وأن يجمعنا مع حبيبنا الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

REFERENCES

- Al-Quran Al Karīm.
- Ibrāhim Bin Ishāq Al-Harbi, 1405 Grib Al-Hdit Tahqiq: Dr. Suleiman Ibrāhim Mohammed Al-Ayed Mecca: Jamiea Um Al-Qura, II.
- Ibn Al-Atheer, 1994, Asad Alghabat Fi Maerifat Al-Sahaba Tahqiq: Ali Mohammed Mouawad - Adel Ahmed Abdul-Mawjoud Alnaashir: Dar Alkutub Aleilmia, II.
- Ibn Al-Arabi 1997 Mu'jam Abn Al'arabī Tahqiq Watakhrij: Abdul Mohsen Bin Ibrahim Bin Ahmed Al-Husseini Alsueudia: Dar Ibn Al-Jawzi, II.
- Ibn Al-Salah, 1986 Muqadimat Aibn Alsalah Tahqiq: Nouredine Attar, Suria: Dar Al-Fikr.
- Ibn Batal, 2003, Sharh Sahih Albukharii Tahqiq: Abu Tamim Yasser Bin Ibrahim, Alsueudia: Maktabat Alrushd, I2.
- Ibn Taymiyyah, 1995 Majmue Alfatawaa, Tahqiq: Abdul Rahman Bin Mohammed Bin Qassim, Alsueudia: Majmae Almalik Fahd Litibaeat Almushaf Alsharif .
- Ibn Habban, 1988, Al'iihsan Fi Taqrib Sahih Abn Hiban, Haqaqah Wakharaj 'Ahadithah Waealaq Ealayh: Shoaib Al-Arnout Bayrut: Muasasat Alrisala, II.
- Ibn Hajar, 1379, Fatah Albari Sharh Sahih Albukharii, Bayrut: Dar Almaerifa.
- Ibn Khalkan, 1900, Wafayat Al'aeyan Wa'anba' 'Abna' Alzaman Tahqiq: Ihsan Abbas Beirut: Dar Sader
- Ibn Rajab, 1996, Fatah Albari Sharh Sahih Albukharii Almadinat Alnabawia. Maktabat Alghuraba' Al'athariatu,II

- Ibn Saad, 1990 *Altabaqat Alkubraa*, Tahqiq: Mohammed Abdelkader Atta, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, I1.
- Ibn Abdel Bar, 2000 *Aliastidhkar* Tahqiq: Salem Mohammed Atta, Mohammed Ali Mouawad Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, I1.
- Abu Bakr Bin Al-Arabi, 2003, 'Ahkam Alquran, Rajie 'Usulah Wakharaj 'Ahadithah Wellaq Ealayh: Mohammed Abdelkader Atta, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, I3.
- Abu Daoud, *Sunan 'Abi Dawud*, Tahqiq: Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Bayrut: Almaktabat Aleasria, Sidon.
- Abu Awana, 1998 *Mustakhrij 'Abi Eawana*, Bayrut: Tahqiq: Ayman Bin Aref Al-Aldimashqi, I1.
- Abu Naeem, 1996, *Almusnad Almustakhraj Ealaa Sahih Al'imam Muslmi*, Tahqiq: Mohammed Hassan Mohammed Hassan Ismail Al-Shafei, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, T1.
- Abu Yahya Zakaria Al Ansari, 2002 *Fatah Albaqi Bisharh 'Alfiat Aleiraqii* Tahqiq: Abdul Latif Hamim - Maher Al-Fahl, Alnaashir: Dar Alkutub Aleilmia, I1.
- Abu Ya'adi, 1984, *Musnad 'Abi Yaelaa* Tahqiq: Hussein Salim Assad, Aldimashqi: Dar Al-Maamoun Lilturath, I1.
- Ihsan Al-Faqih, *Nisf Almasafat Basayir Fi Alnafis Walhayaa*, Dar Al-Maamoun Llnshr Wāltūzī' .
- Ahmed Bin Hanbal, 2001 *Musnad Al'imam 'Ahmad Bin Hanbal* Tahqiq: Shoaib Al-Arnaout - Adel Murshid, Wakhrun, Alnaashir: Muasasat Alrisala, I1.
- Al-Azhari 2001 *Tahdhib Allughati*, Tahqiq: Mohammed Awad Mareeb, Bayrut: Dar 'Ihya' Alturath Alearabii, I1.
- Osama Hamdan Al-Raqab 2012, *Riwayat Dhawi Al'ieaqat Fi Al'iislam Al'urdun*: Dar Yafa Aleilmiat Llnashr Waltawzie I1.
- Al-Albani, *Sahih Aljamie Alsaghir Waziadatuhu*, Alnaashiru: Almaktab Al'iislamiu.
- Al-Albani 1997, *Sahih Al'adab Almufrad Lil'imam Albukharii* Alnaashir: Dar Alsidiq Llnashr Waltawzie I4.
- Al-Albani, *Silsilat Al'ahadith Alsahihat Washay' Min Fiqhiha Wafawayidiha*, Alriyad: Maktabat Almaearif Llnashr Waltawzie, I1.
- Al-Albani *sahih Altarghib Waltarhiba*, Alriyad: Maktabat Almaearif, I5 .
- Al-Albani, *Sahih Alsiyarat Alnabawiati*, Al'urduni : Almaktabat Al'iislamia, I1.
- Al-Albani, 2002 *Sahih 'Abi Dawud Alkuayta*: Muasasat Ghiras Llnashr Waltawziei, I1.
- Al-Beji, 1986 *Altaedil Waltajrih* , Liman Kharaj Lah Albukhariu Fi Aljamie Alsahih Tahqiq: Du. 'Abu Lababat Husayn, Alriyad: Dar Alliwa' Llnashr Waltawzie, I1.

- Bukhari, 1998, Al'adab Almufrad , Alrayad: Maktabat Almaearif Lilnashr Waltawzie, I1.
- Bukhari, 1422, Sahih Albukhari, Tahqiq: Muhammad Zuhayr Bin Nasir Alnaasir, Alnaashir: Dar Tawq Alnajaa, I1.
- Badreddine Al-Aini Eumdat Alqariy Sharh Sahih Albukhari, Bayrut: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii .
- Al-Beheqi, 2003, Alsunan Alkubraa, Tahqiq: : Muhammad Eabd Alqadir Eataa, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, T3.
- Al-Beheqi, 2003 Shaeb Al'iimani, Tahqiq: Da. Eabd Aleali Eabd Alhamid Hamid, Alrayad: Maktabat Alrushd Lilnashr Waltawzie, I1.
- Sunan Altirmidhii Tahqiq: Bashaar Eawad Maerufun, Bayrut: Dar Algharb Al'iislamii, I1.
- Alhakim, 1990, Almustadrik Ealaa Alsahihayn Tahqiq: Mustafaa Eabd Alqadir Eataa, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia .
- Hussam Al-Din Abdul Rahman, 2015, Himayat Huquq Dhawi Al'ieaqat Albasariat Fi Al'anzimat Waltashrieat Alkhalijiati, Alriyad : Maktabat Alqanun Walaiqtisad, I1.
- Hamza Mohammed Qassem, 1990, Manar Alqarry Sharh Mukhtasar Sahih Albukhari, Rajaeaha: Alshaykh Eabd Alqadir Al'arnawuwta, Dimashqa: Maktabat Dar Albayan.
- Dr. Mehdi Mohammed Al Qassas, Itamkin Alaijtimaieu Lidhawi Al'ieaqat Albasariat Dirasat Maydaniatan, Almutamar Alearabiu Althaani Al'ieaqat Aldhihniat Bayn Altajanub Walrieaya .
- Dr. Mohammed Yas Khader Al-Douri, Daqayiq Alfuruq Allughawiat Fi Albayan Alqurani, Bayrut :Dar Alkutub Aleilmia, D.T.
- Al-Darmi, 2000 Sunan Aldaarimi, Tahqiq: Husayn Salim 'Asad Aldaarani, Alsueidiatu: Dar Almughaniyi Lilnashr Waltawzie I1.
- Al-Dhahabi, 2003 Tarikh Al'iislam Wawafyat Almashahir Waelam Tahqiq: Alduktur Bashaar Ewwad Maeruf Alnaashir: Dar Algharb Al'iislamii, I1.
- Al-Dhahabi, 1985 Sayr 'Aelam Alnubala'i, Tahqiq: Majmueat Min Almuhaiqin Bi'iishraf Alshaykh Shueayb Al'arnawuwta, I3.
- Al-Dhahabi, 1963 Mizan Alaietidal Fi Naqd Alrijal Tahqiq: Eali Muhammad Albijawi Bayrut: Dar Almaerifat Liltibaeat Walnashr, I1 .
- Al-Ramehramzi, Almahdath Alfasil Bayn Alraawy Walwaei Tahqiq: D. Muhammad Eajaj Alkhatib, Bayrut: Dar Alfikart 3.
- Zarkli, 2002, Al'aelam , Alnaashir: Dar Aleilm Lilmalayin, I15.
- Salem Al-Bahnsawi, 1989, Alsanat Almuftaraa Ealayha, Alqahiratu,: Dar Alwafa', I3.
- Al-Sakhawi, 2003 Fath Almughith Bisharh Alfiat Alhadith Lileiraqii Tahqiq: Eali Husayn Eulay, Masr: Maktabat Alsana, I1.

- Saeed Bin Mansour, 1982, Sunan Saeid Bin Mansuri, Tahqiq: Habib Alrahman Al'aezamii, Alhindu: Aldaar Alsalamia I1.
- Al-Shawkani, 1414, Fath Alqadiri, Dimashqa: Dar Abn Kathir, I1.
- Sadr Al-Din, Asbahani, 2004 Altuyuryatu, Dirasat Watahqiq: Dasman Yahyaa Maeali, Eabaas Sakhr Alhasani, Alriyad: Maktabat 'Adwa' Alsalam, I1.
- Safadi, 2000, Alwafi Balwafayat Tahqiq: 'Ahmad Al'arnawuwat Waturki Mustafaa Bayrut: Dar 'Iihya' Alturath.
- Safadi, 2007 Nakath Alhamyan Fi Nakt Aleumyan Euliq Ealayh Wawade Hawashihi: Mustafaa Eabd Alqadir Eata Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, I1.
- Al-Tabrani, 1984 Musnad Alshaamiyn Tahqiq : Hamdi Bin Eabdalmajid Alsalam Bayrut: Muasasat Alrisala, I1.
- Al-Tabrani, Almuejam Al'awsat Tahqiq: Tariq Bin Eawad Allh Bin Muhamad , Eabd Almuhsin Bin 'Ibrahim Alhusayni Alqahirata: Dar Alharamayn .
- Al-Tabrani, Almuejam Alkabir Tahqiq : Hamdi Bin Eabd Almajid Alsalam Alqahirati: Maktabat Abn Taymia, I2.
- Al-Tabari, 200, Jamie Albayan Fi Tawil Alqurani, Tahqiq: 'Ahmad Muhamad Shakir . Alnaashir: Muasasat Alrisala I1.
- Abdul Hamid Bin Hamid, 2002 Almutakhab Min Musnad Eabd Bin Humid, Tahqiq: Alshaykh Mustafaa Aleadawi, Alnaashir: Dar Balansiat Lilnashr Waltawzie, I2.
- Abdul Qadir Al-Sheikhly, 2016, Huquq Altifl Fi Alsharieat Al'iislatiat Walnizam Alsaedi Walmauwathiq Alduwliati, Alsaedi: Aleabikan, I1.
- Abdullah Bin Ali Bin Al-Jaroud 1988, Almuntaqaa Min Alsunan Almusnadati, Tahqiq: Eabd Allah Eumar Albarudi Bayrut: Muasasat Alkitaab Althaqafia, I1.
- Obaidullah Bin Mohammed Al-Rahmani Al-Mubarakfour, 1984 Mureaat Almafath Sharh Mishkaat Almasabihi, Alhindu: 'Iidarat Albuhuth Aleilmia Waldaawat Wal'iifta' - Aljamieat Alsalamia I3.
- Iraqi, 2002 Sharh Altabasurat Waltadhkirat 'Alfiat Aleiraqii Tahqiq: Eabd Allatif Alhamim - Mahir Yasin Fahalu Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia, T1.
- Ali Bin Al-Jaad, 1990 Musnad Aibn Aljueda, Tahqiq: Eamir 'Ahmad Haydar, Bayrut: Muasasat Nadir, I1.
- Judge Iyadh, 1970 Al'iilmae 'Iilaa Maerifat 'Usul Alriwayat Wataqyid Alsamaei, Alsayid 'Ahmad Saqra, Alqahirata: Dar Alturath, T1.
- Al-Qartabi, 1964, Aljamie Li'ahkam Alquran Tahqiq: 'Ahmad Albarduni Wa'ibrahim 'Atfish, Alqahirata: Dar Alkutub Almisria, I2.
- Mohammed Abdul Rahman Al-Mubarakfour, , Tuhfat Al'ahwadhi Bisharh Jamie Altirmadhi, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia .
- Mohammed Ali Al Bakri, 2004 Dalil Alfalhin Lituruq Riad Alsaalih Aietanaa Bihi: Khalil Mamun Shiha, Bayrut: Dar Almaerifat Liltibaeat Walnashr Waltawziei,, T4.

Muslim Bin Al-Hajaaj, Sahih Muslma, Tahqiq: Muhamad Fuaad Eabd Albaqi
Bayrut: Dar 'Ihya' Alturath Alearabii.

Al-Manawi, 1988, Altaysir Bisharh Aljamie Alsaghiri, Alrayad: Maktabat Al'iimam
Alshaafieii, T3.

Al-Manawi, 1356, Fayd Alqadir Sharh Aljamie Alsaghira, Masira: Almaktabat
Altijariat Alkubraa, II.

Alnasayyi ,2001 Alsunan Alkubraa Haqaqah Wakharaj 'Ahadithahu: Hasan Eabd
Almuneim Shalabi Bayrut: Muasat Alrisala II.

Al-Nawawi, Tahdhib Al'asma' Wallughati, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmia.

Al-Haithami 1994, Majmae Alzawayid Wamanbae Alfawayid Tahqiq: Husam
Aldiyn Alqudsi, Alqahirat: Maktabat Alqudsi.

Adnan Moh'd Abdullah Shalash (Coessponding Author)
Faculty of Quranic and Sunnah Studies,
Universiti Sains Islam Malaysia
71800, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
E-mail: dr.adnanshalash@gmail.com

Ragab Shehatah Mahmoud Moh'd
A specialist in Arabic & Islamic studies, Cairo, Egypt
E-mail: ragabsh45@gmail.com